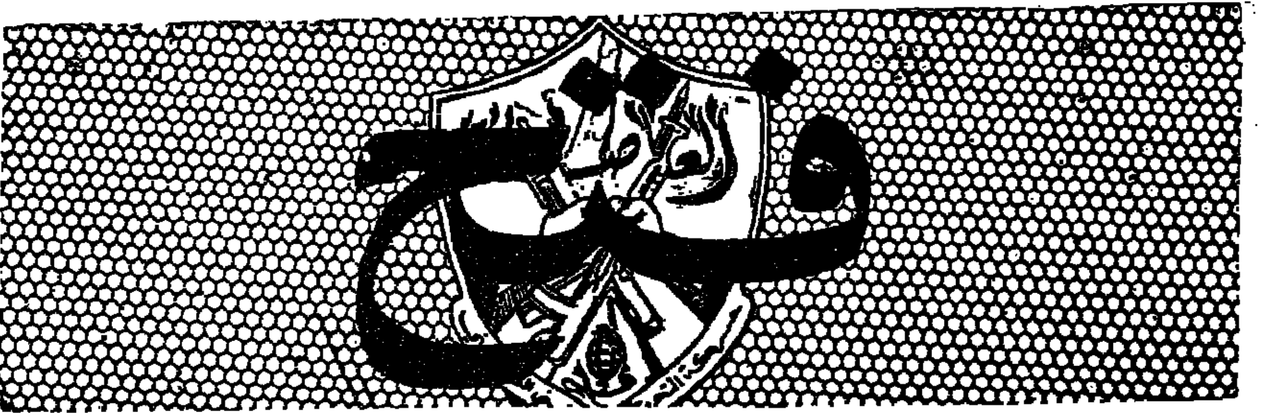
عدد خاص من «فتح»

يصدر عدد خاص من (فتح) يوم الجمعة ١ ـ ١ ـ ١٩٧١ في (٨) صفحات بمناسبة الذكرى السادسة لانطلاق الثورة الفلسطينية في ١ـ١ـ٦٥م



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية



العدد : ١٦٨ ـ الاثنين ٢٨ كانون الاول ١٩٧٠ م الموافق ١ ذو القعدة ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

ثوارنا ينسفون مبنى وزارة الداخلية في غزة

.. ويدمرون معامل «كفال إميل» بيت القدس ورام الله
النيران تشتعل بالمعامل والخسائر تقدر بعشرات الألوف من الدنانير

غزة ـ وكالات الانباء : تمكن ثوارنا في الساعة السادسة من صباح أمس من نسف مجمع مكاتب وزارة داخلية العدو بمدينة غزة ، وقد تم نسف المبنى بواسطة كميات كبيرة من المواد الناسفة زرعها ثوارنا بالمبنى .

وتفيد الانباء الاولية الواردة من غزة أن خسائر العدو في هذه العملية فادحة للغاية ، وحتى الان لم تعرف التفاصيل الكاملة عن خسائر العدو الا ان العدو اعترف بأن التدمير قد أصاب أجزاء كبيرة من المبنى وأن محتوياته ايضا قد تعرضت لاضرار تدميرية بالغة .

هذا وقد اصدر الناطق العسكري باسم قيادة الثورة البلاغ التالي حول العملية :

قامت قوة من مجموعة ابو الهدى بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في مبنى مديرية الداخلية بمدينة غزة وقد انفجرت العبوات في صباح يوم ٢٧ـ١٢ـ٩٧٠ ، مما ادى الى الحاق اضرار كبيرة في المبنى . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

كما صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي :

قامت مجموعة الشهيد محمد اليماني بوضع عبوات ناسفة في معامل كفال اميل في مستعمرة تبي براك الواقعة غربي القدس ، وهذه المعامل هي لتجميع وصنع المواد الاستهلاكية وتقع شمال المستعمرة على طريق الرملة ، وقد انفجرت العبوات في حوالي الساعة الخامسة من صباح يوم ١٩ـ١٢ـ١٩٧٠ ، ونتج عن ذلك اشتعال النيران في المعامل وانهيار عنبر نوم للعمال حيث قتل وجرح عدد من افراد العدو وتقدر الخسائر المالية بعشرات الالاف من الدنانير .

بيان صادر عن التجمع المهني في الاردن يطالب بالاخلاص في تنفيذ الاتفاقيات

ان المكتب الدائم للتجمع المهني لنقابات الاطباء والمهندسين والمحامين والصيادلة وأطباء الاسنان والمهندسين الزراعيين والصحفيين واتحاد نقابات العمال الذي استعرض في جلساته الاخيرة الوضع العام في الاردن وما وصلت اليه الامور من سوء اصاب جماهير شعبنا يؤكد ان الخطوة الاولى التي يجب على الجميع مراعاتها في سبيل ضمان الامن والاستقرار في هذا البلد هو التنفيذ المخلص والدقيق للاتفاقات التي وقعت وجرى الاتفاق عليها بين والحكومة والمقاومة ولتكون ثمرة هذا العمل عودة القوات المسلحة وقوات المقاومة الى مكانها الطبيعي على خطوط المواجهة مع العدو بعض لبعض كالبنيان المرصوص ضد الاحتلال والصهيونية .

ان شعبنا كان وما يزال من دعاة الوحدة العربية وقد

البقية ص ٣ عمود ٧

تدمير لاندروفر في شارع عمر المختار
وقتل وجرح أربعة جنود من أفراد الدورية

صرح الناطق العسكري لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي : ـ

قام احد ثوارنا من مجموعة الشهيد يوسف الخطيب « ابو غبن » بالقاء قنبلة يدوية على سيارة لاندروفر عسكرية تابعة لمخابرات العدو في شارع عمر المختار . وقد تم تدمير السيارة وقتل وجرح اربعة من جنود العدو .

تاس تفضح محاولات صرف الانظار عن أطماع العسكريين الاسرائيليين

اتهمت وكالة تاس السوفياتية الرسمية الليلة الماضية غولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل بمحاولة تحويل الانظار عن الاحلام الشريرة للعسكريين الاسرائيليين بالدفاع عن الذين حكمت عليهم احدى محاكم لننغراد بتهمة محاولة خطف طائرة ركاب سوفياتية .

وقالت الوكالة ان الدوائر الصهيونية وخاصة في الولايات المتحدة تستغل الاحكام التي صدرت في لينتغراد كذريعة لاثارة حملة دعاية ضد الاتحاد السوفياتي : واضافت الوكالة تقول ان هذه الحملة ضد

البقية ص ٣ عمود ٦

البيان اليوغسلافي العربي المشترك
يشيد بالنضال العادل لشعبنا لاستعادة حقوقه

اعلنت يوغوسلافيا والجمهورية العربية المتحدة اتفاقهما الكامل على انه لا يسود الشرق الاوسط سلام عادل ودائم ما لم يتم الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة فورا . وما لم يسترد الشعب الفلسطيني كافة حقوقه العادلة والمشروعة

واعلنت الدولتان في بيان مشترك أذيع مساء أمس الاول عن محادثات الوفد العربي برئاسة السيد حسين الشافعي مع الرئيس تيتو والمسؤولين في حكومته ، انه لم يكن ممكنا لاسرائيل ان تتخذ مسلكها العدواني لو لم تلق التشجيع والمساعدة من الدوائر الاستعمارية المختلفة وخاصة ما تمدها به الولايات المتحدة لتمكنها من تحقيق أهدافها التوسعية وتحقيق اهداف الاستعمار في نفس الوقت .

وطالبت الدولتان كافة دول العالم المحبة للسلام ان تقف بقوة في وجه العدوان الاسرائيلي المستمر الذي يشكل تهديدا

البقية ص ٤ عمود ٦

هجوم على مكتب بريد رفح بالقنابل
والقاء قنبلة يدوية على دورية عسكرية

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي : ـ

١ ـ قام احد ثوارنا بالقاء قنبلة يدوية على دورية راجلة للعدو كانت تمر في سوق مدينة رفح بقطاع غزة وذلك في حوالي الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٦ـ١٢ـ١٩٧٠ ، مما ادى الى اصابة عدد من افراد الدورية بين قتيل وجريح .

٢ ـ قام احد ثوارنا بالقاء قنبلتين يدويتين على مكتب البريد الرئيسي في مدينة رفح بقطاع غزة في حوالي الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه مما أدى الى احداث اضرار بالغة داخل المبنى واصابة عدد من افراد العدو .

لغم ينفجر بسيارة عسكرية

اعترف ناطق عسكري باسم قوات الاحتلال الاسرائيلية ان جنديا صهيونيا كان قد أصيب بجروح عندما اصطدمت سيارته بلغم ارضي في قطاع غزة المحتل وانه قد توفي متأثرا بجروحه اول أمس .

حتى لا تشعر أجيالنا القادمة بالخجل من جيلنا !

[...]ندما يقرأ الانسان العربي المعاصر تاريخ الحروب الصليبية [...]صلاح الدين ، حيث كان يسود الوضع في هذا الجزء [...] الوطن العربي اقتتال الاخوة قبل بدء الغزوة [...]ليبية الاستعمارية الامر الذي ساعد على انتصار [...]ليبين ومكنهم من احتلال فلسطين واجزاء من سوريا [...]ان ، وحيث أخذ بعض الحكام العرب في هذا الجزء [...] الوطي العربي يتحالفون عسكريا مع ممالك الصليبيين [...]تعدونها على الحكام العرب الاخرين الامر الذي [...] دعائم حكم الصليبيين واطال عمر استعمارهم .. [...]ما يقرأ الانسان العربي هذا القسم من تاريخ العرب لا [...]ر فقط بالحزن والاسى على اقتتال الاخوة وانما [...]ر ايضا بالخجل من هذا الجزء من التاريخ العربي ، [...]تتوي في الشعور بالحزن والاسى والخجل لدينا نحن [...]حفاد الذين تقاتل اجدادنا القدامى ونبحوا بعضهم بعضا [...]خذتهم العزة بالاثم الى درجة التحالف مع الصليبيين [...]ستعمارين الغزاة ضد بعضهم بعضا ، ولم تكن [...]يجة سوى تسهيل مهمة الغزو الصليبي في بادىء الامر [...]مهمة اطالة عمره فيما بعد .

وفيما يتعلق بنا في الاردن ، فلسوف يشعر ابناؤنا واحفادنا [...]حزن والاسى والخجل من هذا الجزء من تاريخنا سواء [...] هؤلاء الابناء والاحفاد ، هم ابناء الجيش العربي [...]ردني أو الفدائيين او المواطنين المدنيين ، لسبب [...]يط وهو أن اقتتال الاخوة الجنود والفدائيين الذي جرى [...] ايلول الاسود وقبله ، والاقتتال الذي ما زال يجري [...]لية الان بين حين واخر ، لم يخدم ولن يخدم سوى مصلحة [...]رائيل ، ولن يعزز سوى أمن اسرائيل ويطيل بقاءها [...]اما كما أدى اقتتال الاخوة الى تسهيل الغزو الصليبي ، [...]تعزيز أمن الممالك الصليبية واطالة عمرها .

لا بد وان الاخوة العرب الذين تقاتلوا في عهد الغزو [...] الحروب الصليبية كانوا يجدون لانفسهم الاسباب لتبرير [...]لاقتتال فيما بينهم ، كما يجد الناطق باسم وزارة الداخلية [...]لاسباب حاليا فيما صدر عنه من بيانات في الشهر الاخير [...]تبرير ضرب الفدائيين ، ولكن كما حكم التاريخ بتفاهة [...] المختلفة اسباب اقتتال الماضي كاسباب الحاضر [...]البا ما تكون صحيحة أو غير صحيحة ، هامة أو غير [...]هامة لا قيمة لها أمام ما ترتب عليها في الماضي من تسهيل [...]لغزو الصليبي وترسيخه واطالة عمره وتعزيز أمنه [...]وما يترتب عليها في الحاضر من ترسيخ الغزو الاسرائيلي [...]واطالة عمره وتعزيز امنه وفي نفس الوقت سلب أمن الاردن [...]رضا وشعبا وتعطيل مجرى الحياة العادية فيه .

ان الذين كانوا وما زالوا يؤزمون العلاقات فيما بين القوات المسلحة الاردنية والفدائيين ويدفعونها الى التصادم على حساب تعطيل التصادم مع العدو الصهيوني ولمصلحته هم اما من عملاء المخابرات الامريكية ، أو من الذين اخذتهم وما زالت تأخذهم العزة بالاثم ، وهؤلاء واولئك يجدون لانفسهم المبررات فيما ينسب للفدائيين من أخطاء . ونحن هنا لا نناقش عملاء المخابرات الامريكية فلا شأن لنا لمناقشتهم ، ولكن نناقش الذين اخذتهم العزة بالاثم ، ونقول لهم هل يدركون حقيقة ما يفعلون ؟ ونسألهم هل يعرفون الى اين هم سائرون ؟ ومصلحة من يخدمون ؟ والى اي درك سحيق سوف ننحدر جميعا وطنا وشعبا من جراء ما يفعلون ؟

قد يقال مثلا بأن الفدائيين الحقوا الضرر بفرد أو ببعض افراد من قرية جديتا او امجوزه او قتلوا جنديا أو اعتدوا على مخفر شرطة أو .. أو .. او .. الخ .. وقد يكون هذا القول صحيحا كله او بعضه وقد يكون بلا سبب وبلا مبرر وانما مجرد استفزاز وعدوان ، ولكن بفرض صحة هذا كله ، لماذا يكون الرد من حجم عملية الجيش العسكرية في جرش وما رافقها من قتل وضرب واتلاف واهانات ، ومن حجم ضرب قواعد الفدائيين في منطقة الطيبة والسموع بالاسلحة المتوسطة والثقيلة وأخيرا من حجم قصف بعض قواعد الفدائيين في منطقة السلط بالاسلحة المتوسطة والثقيلة وهو القصف الذي استمر من الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر لغاية الساعة السابعة من صباح اليوم التالي ؟ !

لا نريد هنا ان نقول بأن الثورة الفلسطينية لن تقف مكتوفة الايدي ازاء كل ما يجري من تحركات معادية لها وازاء حجم الضربات العسكرية وطبيعتها ، فالثورة الفلسطينية لم توجد لمقاتلة الجيش الاردني ولم يوجه الفدائيون يوما الى ذلك ، وانما على النقيض من ذلك فان الثورة الفلسطينية برغم كل ما جرى وبرغم كل ما يجري ، تنظر الى الجيش العربي الاردني على أنه الجيش العربي الذي يجب ان يكون درع الثورة الفلسطينية والنصير الاول لها ضد العدو الصهيوني ، وكما انه لا يشرف التاريخ العسكري والوطني والقومي للجيش العربي الاردني ان يكون هو الجيش المقدر له القضاء على الثورة الفلسطينية ، كذلك وبالمقابل فانه لا يشرف الثورة ان تقضي على الجيش العربي الاردني ، وانما الشرف الوحيد لهما هو الوقوف صفا واحدا متراصا ضد العدو الصهيوني .

ان من بين الذين اخذتهم وتأخذهم العزة بالاثم من تحركوا ويتحركون بدوافع الكبرياء والكرامة ، غير أن الامور تطورت وتتطور الى السير نحو منزلقات خطيرة تجاوزت الكبرياء والكرامة الى حدود التفريط بالمصلحة الوطنية والقومية . وتعميق الجراح بحيث اذا استمرت الامور تسير في اتجاه سيرها الحالي تصبح المسألة عندئذ تحقيق مخطط العدو تحقيقا حرفيا دون أن يكون هذا قصد الذين اخذتهم وتأخذهم العزة بالاثم ، والعبرة بالنتائج وليس بالقصد .

ونقول الى كل مواطن شريف من ابناء هذا الشعب مهما كان موقعه ومهما كان موقفه من العمل الفدائي : ان الشعب العربي الفلسطيني الذي اثبتت الايام انه اقوى من الموت عبر الخمسين سنة السابقة من النضال المرير القاسي تحت أقسى الظروف لن تخمد فيه روح الثورة والنضال ولن يتنازل عن وطنه ؛ ولسوف يبقى الشعب العربي الفلسطيني يثور ويثور الى ان يحقق اهدافه المقدسة في تحرير وطنه .

اننا ندعو المواطنين جميعا من ابناء شعبنا الاردني دعوة مخلصة وجادة الى العمل المتواصل والدؤوب وبلا كلل او ملل من اجل المساهمة الايجابية والفعالة لانهاء كافة اسباب التأزم والتوتر ومن اجل اعادة علاقات اخوة السلاح فيما بين ابناء الجيش العربي الاردني والفدائيين وتمتينها وترسيخها من جهة ومن اجل تعزيز وحدة ابناء الشعب من الضفتين الشرقية والغربية وترسيخها واحلال الصفاء الوطني مكان الفرقة والكراهية والشكوك من جهة ثانية ، وبخلاف ذلك فان العدو الصهيوني الذي اغتصب فلسطين والمتربص بنا حاليا سوف ينتقل عاجلا أم اجلا الى تحقيق المرحلة التوسعية الثالثة باحتلال الضفة الشرقية ، وهذا شيء لم يخفه الحكام الصهاينة فيما قالوا وفيما كتبوا ودعوا اليه ..

ان تجربة الماضي امامنا ومرارة الحاضر نعيشها كل يوم فهل نتعظ من دروس التاريخ ، من أجل كتابة تاريخ افضل لمستقبل أجيالنا ؟ ! ان التاريخ يشهد ويسجل .

الثورة والجماهير

الثقة بالنفس أساس النصر

منذ أن اندلعت الحـــرب العربية الاسرائيلية ، لم يأخذ العرب بعين الاعتبار المسببات السلبية من جانبهم في هـذه الحرب والتي ادت الى تحقيق الهزائم المتكررة ، ولم يعتبروا من المسببات الايجابية عنـد العدو الذي حقق انتصاراتــه كل ما اعتقدوه انهم يواجهون عدوا متفوقا عليهم بوسائلــه العلمية والتكنولوجية ، وانـــه يمتلك كل وسائل الحرب الحديثة وقادر على نقـل المعركة الى حيث يريد وفي اي وقـــت يشاء .

هذا التصور ناتج عن معركة ١٩٤٨ وفشل الجيوش العربية الكلاسيكية ومدى نجاح القوات الاسرائيلية في سيناء عام ١٩٥٦ باشتراكها مع القـــــوات البريطانية والفرنسية . .

وقد رسخ وعمق الايمـــان بمركب النقص عند العرب بعد معركة ١٩٦٧ وما تبعها مـــن هزات في النفس العربيــــة ، وقبولهم الى كثير من التنازلات حتى وصلت عند البعض الى حد الاعتراف بحدود آمنه لدولة اسرائيل في ارضنا المحتلة ،

في الحقيقة أن العدو كـــان يقاتل باسلوبين مختلفين ، وكل منهما يخدم الآخر الاسلـوب الاول والاهم في حربه معنـــا « الحرب النفسية » لزعزعـــة الثقة بقدرة الجماهير العربيـــة لمواصلة القتال وتحقيق النصر ومن المعروف أن الحرب النفسية لا يمكن ان يستخدمها الا مـــن يقف موقف الهجوم لا الدفـــاع لانه لا توجد حرب نفسيـــة دفاعية .

الاسلوب الثاني : الحرب الخاطفة او الحرب الوقائيـــة والتي يستخدمها ايضا العدو الصهيوني عندما يشعر ان بعض الجيوش العربية المحيطـــة باسرائيل بدات تشكل خطـــرا مباشرا عليه ، فيختلق المعاذير ويقوم بضربته الخاطفـــــة والسريعة معتمدا في ذلك على تكتيكه القائل « اضرب الرأس اولا فينسحق الجسـ ـــم دون قتال » من هذا المنطلق كـــان العدو يبدأ اولا بضرب مركـــز القيادة وسلاح الجو ليتسنــــى له الانفراد في الجو وخذه لتتم له السيطرة فعلا .

ان الثقة بالنفس والتي أوجدتها الثورة باستخدامها استراتيجية الحرب الشعبية طويلة الامـــد قد أعطى عنصرا حيويا للامـــة العربية وهو عنصر الصمــــود والاستمرار في القتال برغم كل ظروف المعركة . وليس هـــذا العنصر حيويا فقط للجماهيـــر العربية ، ولكنه حيوي ايضا وربما بدرجة اكبر للعـــــــدو الصهيوني . .

فانه اذا كان هدف العدو من حربه النفسية الموجهة الـــى الثورة وجماهيرها هو زعزعة صمودها وتحطيم قدرتها على الاستمرار ، فان هدف الحرب النفسية التي توجهها الثـــورة للعدو هي تحطيم قدرة العدو على الصمود والاستمرار في القتال ، بدفعه يوما بعد آخر الى هوة اليأس التي تسهـــل من مهمة انحداره وهزيمته في المعركة ، حيث ان الثـــورة تهدف مرحليا الى تحقيـــق الاهداف الحيوية وذات الاهمية التالية :

١ ـــ وقف الهجرة اليهودية الى اسرائيل .

٢ ـــ عودة المهاجرين اليهود الى بلدانهم الاصلية والتـــي حضروا منها .

٣ ـــ الحد من استثمـــار رؤوس الاموال الاجنبية فـــي اسرائيل والعمل على اجبار كبار المستثمرين الى سحب اموالهم من اسرائيل .

٤ ـــ زعزعة الثقة بيـــن سكان اسرائيل وجيشها وتجعلهم يعيشون في رعب دائم .

كل ذلك يمهد الطريق امام الجماهير العربية بثورتها المسلحة وجيوشها لاستعادة الارض السليبة باعادة الثقة بالنفس اولا لتحقيق النصر . .

● شـــهادة مقاتـــل ●●

من معركة عين البيضاء إلى سجن عسقلان إلى سجن السلط
ولكن رغم كل الجراح سأظل أقاوم حتى تتحرر فلسطين

حدثنا احد الاخوة المبعدين من سجون العدو عن معـــركة عين البيضاء وماحدث بعدها، قال :

بتاريخ ٤-٥-٧٠ تحركنا في ثلاث مجموعات لنهاجم بعض مواقع العدو في منطقة عيـــن البيضاء ، كما رافقتنا مجموعة حماية، وفي المساء تحركنا من واد اليابس باتجاه النهر وماان وصلنا حتى سارعنا في العبور، في الوقت الـــذي كانت فيه مجموعة الحماية المـــزودة بالصواريخ قد اخذت مواقعها ووقفت على اهبـــة الاستعداد للرد على اية نيـــران يطلقها العدو، وماان قطعنا النهر حتى تقدمت مجموعة الهندسة لفتح ثغرة في الاسلاك الشائـــكة والالكترونية الـتي وضعهـــا العدو لتحـــد من عبورنا، وفي اثناء قطع الاسلاك حـــدث انفجار ضخم نتيجة لقطعها مما ادى الى استشهاد احد الاخوة وجرح اخر، وفي تلك اللحظـــة كشف العدو مواقعنا واخـــذ يطلق النار من كمائنه المتواجدة على بعد امتار منا، وبـــادرنا فورا بالرد عليه بنيران كثيفة من كافة الاسلحة وقتلنا عـــددا كبيرا من افراده ، وقبـــل انسحابنا فوجئنا بنيـــران العدو وقد وصلت الى مكـــان الاشتباك وبدأت تقصف بعنف، فاخذنا مواقعنا من جديد لعدم تمكننا من الانسحـــاب وبدأنا بالرد على مصادر نيرانه فـي الوقت الـــذي كانت فيـــه الصواريخ تنهال على مواقعه من مجموعة الحماية ولـــكن نيران العدو ازدادت شراسـة حيث قدمت الى مكان الاشتباك عدة اليات مصفحة واخـــذت تقصفنا ونحن مازلنا في مواقعنا، واستمر الاشتباك طوال الليـل دون ان يتوقف لحظة واحـدة ولم يتمكن العـــدو من الوصول الينا، وفي الصبـــاح اوشكت ذخيرتنا على النفاذ ،واستشهد منا احد عشر مناضلا بعـد ان لقنوا العدو درسا قاسيا ،وقد اصبت بجروح بالغة بالاضافة الى خمسة من رفاقي كـــانوا يعانون من جروح بليغة واثنين كانت اصابتهما طفيفة .

وفي حوالي الساعة الحادية عشرة صبـــاحا حضرت الى المنطقة طائرتي هليوكبتر مـــع سيارات اسعــــاف ولكنها لم تتمكن من الوصول الينا بسبب الصواريخ التي كانت تنهـــال عليهم من مجموعة الحمـــاية ، واتسحبوا الى الوراء وبعـــد ساعة عاودوا الكرة مرة ثانية بعد ان حطت طائرتي الهليوكبتر على الارض ونزل منها الجنود .. وقدموا نحونا مع سيارات الاسعاف : وما ان وصلوا الينا حتى حملونا جميعـا في مجنزرة وابعدونا عن منطقة الاشتبـــاك وقاموا بتمزيق الملابس الـتي نرتديها واخذوا كل ماتملكه من نقود ، ثم نزعوا الملابس نهائيا عنا وبقينا عراة تماما ونقلونـــا في سيارة الى مستشفى هداسا بالقدس حيث عولجنا هناك وقد قطعوا ساقي اثناء العلاج كما قطعوا ساق اخ اخر كما شلت يدي اليسرى ايضا ، وكـــانت شرطة العدو تعاملنا بقسـوة واذكر ان احد الشرطة سحب مسدسه ليمنعنا عن الكلام ذات مرة ، وقبـــل ان تشفـــى جراحنا نقلونا الى سجـــــن الرملة المركزي ومكثنا هنـــاك مدة شهرين نقلونا بعدها الـــى سجن نابلس للمحاكمة . وعندما نقلونا الى المحكمة وقفنا امـــام الحاكم وهتفنا معا (عاشـــت فلسطين حرة عربية) وهرع عدد كبير من جنـــوده وامسكونا ووضعوا ايديهم على افواهنا، واصدرت المحكمة احكامهـــا الجائرة علينا بالسجن المؤبـد وبعد خروجنا من المحكمة اخذ جنود العدو يضربون احـــد رفاقي ممـــا ادى الى كسر ساقه .

واعادونا الى السجن حيث وضعونا في الزنزانات الى ان تم نقلنا الى سجن عسقلان .

وبقينا في سجن عسقلان الى ان تم ابعادنا بتاريخ ١١-١٢-٧٠ بواسطة الصليب الـــدولي

انا وزميلي الذي بترت ساقه . وما أن عبرنا الجسرووطات اقدامنا ارض الاردن الحبيـــب حتى شعرنا اننا ولدنـــــا من جـــديد، ومما زاد البهجة في نفوسنا رؤية اخـــوة لنـــا في السلاح من الجيش الاردني ، حيث استقبلونا وادخلونا الى خيم وجدنا فيها احد الضبـــاط في انتظارنا وبعد السلام جلسنا نتبادل التحيات انتفض الضابط ليقول لنا (بالله ياشباب بدنـــا نسالكم بعض الاسئلة) ارجـــو ان تكونوا صريحيـــن، واول ماتبادر الى ذهني ان الضابـط يريد ان يعرف شيئا عن العدو من خلال تجربتنا معه ، وقمت بشرح تفاصيل العمليـــة من البداية وحتى النهاية وبعدهـــا لمحت تغييرا في وجه الضـــابط ليصدر أوامره بعد ذلك بنقلنـــا الى السلط حيث استقبلنا ضابط اخر ليفعل فعلة الضابط الاول وكدت افقد الوعي تماما حين سمعته يتهجم علينا بل لقـــد كنت سمعي حين قال اودعوهم سجن السلط لتقضي خمســـة ايام تساوي الثمانية أشهـــر التي قضيناها في سجـــون العدو بل تساوي ثماني سنوات

لقد امنت بالثورة وبطريقهـــا الشائك .. وساظل اخـــدم في صفوفها مادام في عــــــرق ينبض بالحياة حتى تتحـــرر فلسطين .. كل فلسطين .

ابعاد ١٣ مواطنا من غـــزة

ابعدت سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي الموافق ٢٢-١٢-١٩٧٠ ثلاثة عشر مواطنا من ابناء قطاع غزة بسبب الاشتباه في تعاونهم مع حركة المقاومة وهم :

ابراهيم حسين يوســـف سرور ونيب ابراهيم حمـــوده الزين وعلي خير حسيـــــن ترتونه ويوسف احمد عبـــد الحي ابو ندى وعايش احمـــد ترونش ابو القمصان وسليـــم نمر خليل ابو المعزه وابراهيم حسن اسماعيل احمـــد ومحمد ابراهيم عطيه الباز وخضر عبد الهادي ابو حميد وعبدالهادي جبر عبد الهادي حميد ووليـــد محمود مصلح الاسود وعبـــد العزيز سلمي ناصر ابو زنيـــد وسليمان جبر حسن الابرق .

اعتقال مواطن من أبناء غزة
يحمل وثيقة شخصية صادرة عن القطاع

اعتقل بعد ظهر يوم ٢٦ـــ ١٢ـــ٧٠ احد المواطنين مـــن ابناء قطاع غزة في نقطـــــة اليادوده على طريق مادبا بينما كان يستقل السيارة في طريقه الى عمان .

طلب منه رجال الشرطة ان يبرز اثبات شخصيته ، وكان يحمل في جيبه وثيقة سفـــر للاجئين الفلسطينيين صـــادرة عن ادارة الحاكم العام لقطاع غزة قبل حرب حـــزيران .. وبالاضافة اليها فقد كان يحمل ورقة اثبات شخصية موقعة من مختار اليادوده .

تردد الشاب مبدئيا في ان يبرز وثيقة السفر كي لا يعتقل بتهمة « غزاوي » فابرز ورقة المختار .. مزقها الشرطـــي وقال له : هذه ليست اثبـــات شخصية ، عندئذ ابرز وثيقـــة السفر ، وهنا حصل ما توقعه فالقي القبض عليه وانزل مـــن السيارة ، وعبثا حـــاول المواطنون من ركاب السيارة اقناع الشرطة بانه حـــدرت تعليمات من وزارة الداخليـــة باعتماد الوثائق الصادرة عن الادارة المصرية لابناء قطـــاع غزة ، واصروا على اعتقاله .

العدو يواصل حملاته التعسفية في الأرض المحتلة
اعتقالات وتعذيب في القصرة وقبلان وفجـــار

بتاريخ ٨-١١-١٩٧٠ ، تم تطويق قرية قصره بقضـــاء نابلس من قبل السلطـــات الاسرائيلية ، وتم اعتقـــال سبعة اشخاص من اهل هذه القرية ، وتم اخـــذ هـــؤلاء الاشخاص السبعـــة الـــى المخابرات الاسرائيلية في نابلس وجرى التحقيق معهم بحجـــة اقتناء اسلحة ولقد عــــذب المذكورون لمدة سبعة ايام مـــع بقاءهم في السجن تلك المـــدة وبعد أن نالوا القسط الاكبـــر من التعذيب ولم يعترفـــوا بشيء اخلي سبيلهم .

قامت قوات الاحتـــلال الصهيوني بتاريخ ١٢ـــ١٢ـــ ١٩٧٠ ، بمحاصرة قرية قبلان قضاء نابلس ، وبعد الارهاب والمضايقة قام قادة الحملـــة باعتقال اثني عشر شخصا من اهالي القرية المذكورة واخذتهم سلطات الاحتلال الى الجبـــال المحيطة لاجل البحث عن قواعد الفدائيين ولما لم يجدوا احـــدا ولم يعثروا على شيء قامـــوا بضرب الاهالي المذكوريـــن وعذبوهم تعذيبا شديدا ومـــن ثم اودعوا السجن للتحقيق ولا زالوا بالسجن .

قامت سلطات العـــــدو الاسرائيلي باعتقال الاخـــوة التالية اسماؤهم بتهمة مساعدة العمل الفدائي وجميعهم مـــن بيت فجار :

سالم احميدان سالم بتاريخ ٢٨ـــ٥ـــ٧٠ ومحمود حميدان سالم بتاريـــخ ٢ـــ١٢ـــ٧٠ ، واحمد حميدان سالم بتاريـــخ ٢ـــ١٢ـــ٧٠ وحميدان سالـــم بتاريخ ٢ـــ١٢ـــ١٩٧٠ ومحمد حميدان سالم بتاريخ ٢ـــ١٢ـــ١٩٧٠ .

طلبة بورين يتدربون على الاسلحة

يوم ١٠ـــ١٢ـــ١٩٧٠ كانت مجموعة من طلاب بلدة بورين قضاء نابلس تقوم بالتدريـــب على الاسلحة انفجرت قنبلـــة بالخطأ وقتلت اثنين من الطلاب وعلى اثر ذلك قدمت السلطات الاسرائيلية الى البلدة وقامت بتطويقها وبعد ارهاب اهـــل البلدة قامت السلطات باعتقال خمسة عشر طالبا وارسالهـــم الى السجن والعمل علـــى تعذيبهم والتحقيق معهم بتهمـــة التدريب على الاسلحة بـــدون علم السلطات ولا يزال هؤلاء الطلاب يقاسون أمر الارهـــاب واقسى حالات التعذيـــــب الوحشي في السجون .

قائمة بأسماء المتضررين
الذين ستصرف لهم بطاقات إعاشة

يرجى من الاخوة التاليـــة اسماؤهم الحضور الى مركـــز الجمعية الخيرية لرعايـــة الاسرة الكائنة في جبل الحسين الشارع العريض ، مقابـــل ملحمة القدس للعائـــلات مصطحبين معهم أوراقهـــم الثبوتية وذلك يوم غـــد « الثلاثاء » .

فئة المتضررين « ب » جبل عمـــان .

ابراهيم محمد عطيه عمران ومحمـد حسن السطري وعاطف اسماعيل ابو خمشو واحمد مقبل صندوقة ونمـــر حسن عبده واحمد علي محمد ويوسف خليل العالول ومحمد احمد العزامـــي وعطيه منجد الصوري ومحمد شحاده خفناوي وحسن جابر الشطـــرات وعبد القادر ابو سيف وحسن يوسـف السطري ومحمد سليمان ابو عشيش وابراهيم خليل صقر ومحمد محمـــود الكولاك وعبد احمد علي سالـــــم وامين صبري اللازم وموسى محمـــد صديق وحسين خالد ابو ريالة وابراهيم يوسف النير والياس النصراوي ومحمد علي ابو عوض وزهير موسى ابو زر موسى داود ابو زر وجمال محمـــــد سرحان ومحمد قاسم ابو خشب وخليل حامد منيزل وعبد الرحمن موسى خليل وعيشه عبد سلامه واحمد عبدالرحمن صالح واحمد عبد الغني وجمعه شحاده عليان وحامد محمد غانم ومحمـــود محمد خليفه وابراهيم محمد ابو نقيره وعبد القادر عليان عبد القادر وعبـــد الرزاق احمد ابو عدروش وحسنشني عن القادر اللا وحسن عبد ربه سيده وفاطمه شحاده منصور وجبريل عبـــد القادر غرموط ومحمد فهمي شنـــك ومحمد موسى ابو عوض وعوض محمد علي ابو عوض واسعد احمد فـــراج واتيس خلف وحسين عبد السلام حسين وسرية حسن بدر وعبد الله اسماعيل عيشاوي وعبد عبد الجليل حســـن وصالح حسن رمضان وهاشم صالـــح موصلي وخضره محمد ابو علان ومحمد سعيد ابو جراره وفاطمه داوودسليمان واحمد عبد ربه وكامله محمود السقا وزهره احمد فراج ومحمد موســـى ادريس النيس ومخلص سلطانـــه تيمي وعطيه الحاج حامد عبد الفتاح وصفيه حسن المدمشق ورضـــوان عبد الرحيم قطيشات ويحيى نمـــر حسونه واندراوس يعقوب صنوبـــر وحليمه خليل حسن وسليمان رشيـد الفار وغازي محمد ابراهيم وفيصـل عبد القادر البيومي وعبد العال يوسف محمد دويك وطلعت علي سليـــم الغندور ومحمد عبد ربه عثمان ومحمد فوزي حسن وكامل محمد غـــزاوي وعبد العبد مصطفى وعيسى اسكندر الساخوري وجبر احمد عقل ومحمـد مصطفى الصليبي واحمد صخـــري محمد الغلبان ومحمد احمد علي سالم وابراهيم عنيزان محمد ومحمد جبـــر راشد وعبد القادر حسن حمدانـــي ومحمود يوسف ابو عيش ولبيبه محمد صالي وعربية علي القيص ومحمد عمر عطيه وابراهيم احمد الاغواني وعقلـــه مصلح ويوسف حسن يوسف ومحمود يوسف محمود وعبد الفتاح عيســـى الحمود ومحمود ابو لحيه ابو سرحان ومحمد محمد حسن وخالد مصطفـى الحمدان ومحمد حسن سليمان واحمد حسن يوسف وسليمان اسعد المحمـد ومحمود سالم محمود الشلايفـــه ويعقوب يوسف البيك ومصطفـــى درويش الاشرم وفاطمه عبد الفتـــاح خشيمه وسبيله حسن زرور ونايفـــه محمد سليم جمله وانور عبد شاملـــي وصبيحه عبد الرحمن شحاده ومحمـد عيسى عشيش وحسن عيسى شحاده عشيش وعبد سليم محمود البريـــار وجمعه خليل يوسف سرحان وابراهيـم مطر وجمعه ابراهيم احمد ومحمـود ابو الهيب وبكر علي اسماعيل ابـــو ليل ومحمد حمد حسن ابو ليل وسعيد حمد حسن ابو ليل وسعيد سليمـــان ابو عشيش وحسين سليمان عشيـــش واحمد محمد شحاده عشيش وانشراح موسى ابو زر ومحمد سرحان احمـــد كوارع والحاج خليل سرحان وابراهيم صبري اللاوم ويوسف داوود التـــرك ورفول خليل صابات وفاطمه حســـن عطيه ومحمد الحاج حسن عشيـــش وعزيزه عبد الرحمن شطرات واسماعيل محمد عبد الحميد وحسن حســـن العرايش وعمر امين الشرفه وسعدي زهدي علي الكلاش وخالد زهـــدي الكلاش ومحمد اسماعيل ابو الخيـــر واحمد مسعود عيش وفاطمه اسماعيل عبد ورمضان حسين الحاق وعلـــي زهدي علي الكلاش وكامل محمد نصر واحمد ربه عبد الغني الشطـــرات وخليل محمد ابو طالب وابراهيـــم راغب الشطرات وناصر عوده ابـــو الحسين وعطا رجب الغزاوي ومحمد سليمان العميا ويوسف محمود الغلبان والحاج سعيد عبد الرحمن فليفـــل

فئـــة المتضررين « ب » منطقة جبل الحسين

سهيلة عازي عبد الحليم وعلـــي هاشم عبد الرحمن وجمال عمر السحار وفوزيه موسى ابو ليل وعبد العليـم عبد الحليم نياب وفريال وليد ابـــو طوق وعبد سليمان الفار وعلي محمود ابو مسلم وكامل العبد رواحه ومحمد عبد القادر ابو طه واحمد عبد اللـــه الشلختي وحسن ابراهيم حماد وعبد الهادي البيومي وشريف محمد عاشر عمرو ويوسف سليمان عشيش ومريم موسى حسين ابو ليلا وحسين ابوليلى ومحمد سرحان وعبد القادر محمـــد سليمان واسحق حجازي ومحمود عبد علي عوض وفخري سليمان اسعـــد محمد وفارس محمد الحسن ومحمـــد علي ابو عوض ويوسف حســــن الترمساني وعاطف عثمان ابو طالـــب ورضا يوسف دجبور وسعاد ارملـــة سعيد ابو جراده وسالم حسين ابو عساف ووليد احمد عبد الغني الفنجري والحاج محمود عبد الرحمن عمر وعبد الرحمن محمود عبد الرحمن عمـــر ومحمود خميس الصعبي ويوســـف مصطفى حميد وعبد الكريم محمـــد صالح ومحمد مثقال جراح ومحمـــد علي عمر ايوب ومحمد عرفات طـــه واحمد مقبل معروف وعلي ادريـــس قحق وعلي سالم شاهين واحمـــد الكيالي وحسين حسان الحشـــوش وجمعه عيسى حسن ابو زهره .

ومحمود ابراهيم النعنع والحـــاج مثقال العامودي وانطون عفيف الخوري وعدنان حسين النجار وموريـــس القهوجي وحسن محمد النشاصي وزكريا فضل العقاد وحسني درويش هـــارون وتركي الهنداوي وسالم عبد ديابنـــه ومصطفى خميس بزة ومحمد علـــي التقيب ويونس نقولا فزع وعبد الحفيظ عاشور زكوت وزيد بمحمد حســـن وسليمان محمد اصلان وخميس محمـد درويش وحسين نيب محمود بركـــة وخميس محمد محيسن والعبد عبـــد سعد واحمد محمد ابو علان واميـــن ابو طه وفارس مصطفى خومـــــه ومصطفى حسين علي وحلمي الشوا ومحمد مصطفى باكير واحمد حســـان عوض وحنا يوسف سوداح وجميلـــة الابيض ارملة محمـــد الابيض وجورج اسكندر سعد وسليمان احمد الوزيـــر وعبد الرزاق العلي قطيشات ومحمد صالح حمزة وشفيق عيسى وهـــاب وموسى صالح عبد القبساوي وفائق الصايغ ومشيل عبود وامين درويش هارون وعودة سالم الزعيط وموفـــق مبسلط ويوسف البسطامي ووديـــع خليل هلسه وهاني شموط وفـــؤاد الحديدي وفؤاد نجاري وكمال سعيد زعرب والحاج عطا عايش خليل وخليل امين ربابعة وعيسى سالم نجـــة وخليل السلكت والدكتور علي عبـــد الحوامده وعوني سعيد ماطا وابراهيم سالم الطراونة ومحمد حسن غضـــل الله ونيف محمد وراد وجورج دحـــدح وعدنان محمود ابو الفيلات ويوسف كامل البرق وشاكر محمد ابو غزالـــة ويوسف نصار تادرس وعبد اللـــه الحسرة ونبيل شحاده شريف غـــزال بيلة ووجيه عبد الحميد الطاهر وفايز رشيد حدرج وابراهيم يعقوب جبـــر وابراهيم حسين حسين واحمد ابراهيم الجلاد ورضوان سالم خريشات وخضر بالي وشفيق نبيل وفالح احمد التـــل ومحمد العبد الحسين العوامله وجورج سمعان عودة وعبد الكريم عبد اللـــه الخطيب ورفقة ابراهيم حموده والسيدة نهله عبد المنعم ابو السعود ومحمـــد نبهان خليل الحدث وسليم سلمـــان خماش وفايز جاد الله ابو الحصيـــن وعاشور محمد صالح حموده وصـــلاح محمد حموده وعلي حسن خليل اصلان وشعبان احمد حسن الخطيب ويوسف عبد الجليل حسين وحسين حسن عبد القادر وحليمة هندية واحمد حسين رشايده وعبد الحافظ جاسر .

كتاب "عقدة إسرائيل" يكشف
تردي أوضاع العدو الاقتصادية

صدر في نيويورك كتابـــا بعنوان « عقدة اسرائيـــل » جاء فيه ان الزعماء الصهاينة يخفون الحقائق عن الوضـــع المزري في الاقتصاد الاسرائيلي كما يلتزمون عن العمل صمتا مسبقا حول ازدياد هجـــرة اليهود من اسرائيل .

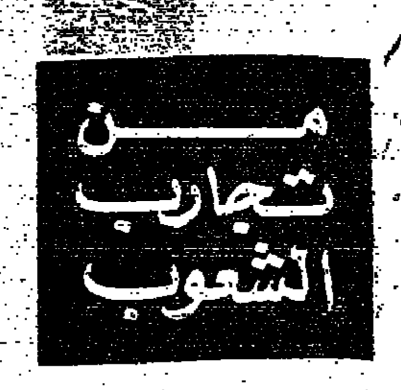
واكد الكتاب الذي اصـــدره المعهد الامريكي للابحـــــاث الاجتماعية والسياسيـــــة ان الاقتصاد الاسرائيلي يعاني من عجز كبير . وقال أن عجـــــز الميزان التجاري الخارجـــي السنوي لاسرائيل كان فـــي السنوات الاولى التي اعقـــب قيامها يتراوح بين ٢٥٠ مليون و ٣٠٠ مليون دولار . اما في عام ١٩٦٨ فقد بلغ هذا العجز ٣٥٠ مليون ، واستمـــر فـــي الارتفاع بعد ذلك حتى بلـــغ في الاشهر الاولى من السنـــة الحالية ٣٣٨ مليون دولار .

واشار الكتاب الى ان العجز التجاري الخارجي لاسرائيـــل يغطى تماما من القـــروض الخارجية والتبرعات بالدرجة الاولى على حساب المساعدات الرسمية وغير الرسمية التـــي تقدمها الولايات المتحـــــدة لاسرائيل . وأورد الكتاب بعد تلك وقائع عديدة تدل على أن زعماء الصهاينة كانوا دومـــا يعتبرون التوسع على حساب الاراضي العربية المجاورة جزء من سياستهم الرسمية ، كما اكد الكتاب ان هذه السياســـة هي في خاتمة المطاف مهلكـــة بالنسبة لاسرائيل نفسها .

قوات الاحتلال تصادر الأراضي
وتمنع الفلاحين من زراعة أرضهم

بمناسبة حلول موســـم الشتاء وبما ان اهالي قـــرى مشاريق نابلس من بيت دجن شمالا وحتى قرية المغير جنوبا يعتمدون اعتمادا كليا في حياتهم على زراعة اراضيهم الموجودة شرقا في المناطق المعروفـــة بالغور ، فلقد قامت السلطات الاسرائيلية بمنع المزارعين من زراعة اراضيهم التي يعتمدون عليها ولا يسمح لاحد بتاتـــا بالاقتراب من هذه المناطق بما لا يزيد عن كيلومترا واحـــد شرقي هذه القرى كما قامت بمصادرة مساحات واسعة من هذه المناطق لاجل اقامـــة مستعمرات صهيونية جديـــدة على الارض الفلسطينية كمـــا ان السلطات تقوم بمضايقـــة اهالي هذه القرية وان حالتهم تزداد سوءا يوما بعد يوم نظرا لمصادرة اراضيهم ومنعهم من زراعتها ومضايقتهم .

وقد قام مخاتير بيت دجـــن والياهون وعقربا ومجـــدل بني فاضل ودومه والمغير بتقديـــم شكوى الى الحاكم العسكري لاجل السماح لهم بزراعـــة اراضيهم فرفض طلبهم وقال لهم « هذه الاراضي ملك الدولـــة وكل انسان يقترب منها ينـــال عقابا رادعا » .



ستالنجراد .. أعظم معارك الشعوب

كيف تم الإعداد لمواجهة الجيش الألماني الغازي ؟!

توفر أركان الحرب عدة أيام للتأكد من تنفيذ ونجاح كل القرارات التي اتخذتها قيادة العليا بشأن عملية ستالينجراد ، وخاصة التأكد من سرية انتقال قوات والمهمات الضرورية الى منطقة العمليات واعدادها للاستخدام • ذهبت الى مقر قيادة جبهة ستالينجراد يصحبني (ن• ي• فورونوف) قائد دفعية في الجيش الاحمر والجنرال (ف• د• ايفانوف) وحين وصلت ى الجبهة ، عرضت الموقف بالتفاصيل على قائد الجبهة (ارتيومنكو) على رئيس اركان الحرب فارتيكوف واخرين ، واستعرضنا معا القرارات اساسية التي اتخذتها القيادة العليا بشأن الهجوم المضاد المقبل ، وطلبت اليهم يعدوا في خلال ليلة واحدة اراءهم ، حتى استطيع نقلها بدوري الى قيادة العليا •

فجر السادس من اكتوبر الموقع مع فورونوف وف ونائب قائد الجبهة زاخاروف وذهبنا الى القيادة في الجيش الواحد سين ، والواقع على بعد ١٥٠ كيلومترا جنوب ستالينجراد على الضفة من نهر الفولجا •

ذلك استمعنا الى تقرير ـائد الجيش ن•أ• وف حول حالة قواته ، تسلحنا وحول المعلومات قوات في قطاع العدو الاعتماد على الدفاع في ات الواقعة بين بحيرات ـا وبارمانتساك اذ كان قد احتل هذه المناطق وكانت لها أهمية كبيرة بهة نظر الهجوم القادم•

الليلة نفسها قابلنا العام وعضو المجلس ـري في موقع القيادة ، ـنا مناقشة الخطة التي ـها واوصينا بالا يتم القوات في مناطق الجبهة عاد تجميعها ، داخل الا اثناء الليل فقط •

ان نقول ان تنفيذ هذا ـه على جميع المستويات، ي القيادة الالمانية في المطبق، فلم تستطيع الوقت المحدد للهجوم باتي • وتأكد هذا ق التي استولينا عليها عد • ولابد من ان نخص واقعة هامة •

خلال اعداد القوات ـة لهذه المهمة الخطيرة، البلاد كلها اقصى جهدها الشعب السوفياتي بقيادة ـومة وزارة الدفاع كل اعداد القوات بكل اج اليه في الوقت المناسب• ـت هذه المهمة في الوقت ب، على الرغم من صعوبة الاقتصادي في بلادنا •

ناء على اقتراح من اركان اصدرت القيادات العامة ها بان يقوم الجيش ات مخادعة في اتجاهات ة، وذلك في الفترة قة. وفي الفترة نفسها يتم فيها الهجوم المضاد تالينجراد • وكان نصيب ا في جبهة كالينين في اتجاه فياكين والقوات في جبهات ن والجبهة الجنوبية ، ان بهجمات مضادة ضد ات العدو وان تقوم قواتنا وقاز في اتجاه موزدوك جوم ايضا •

في اكتوبر طرت الى منطقة ينجراد، عدة مرات ، مات من القيادة العليا ز منها وكنت اريد بالذات ى القوات في جبهة لينجراد والتي كانت تصل لخطة الهجوم المضاد • تم اعداد قوات هذه بهة بالذات في ظروف عصيبة • اذ استمر القتال رس في المدينة • وعلى الرغم من الخسائر الهائلة ، فقد استمر العدو في محاولته الشاملة للاستيلاء على هذا الموقع الهام الذي يشرف على نهر الفولجا، لكي يستطيع سحب القوات والمعدات الهائلة التي يستخدمها في الهجوم على المدينة واستخدامها في مواقع اخرى •

وفي بداية اكتوبر، قاتل الالمان بوحشية شديدة للاستيلاء على مصنع الجرارات في المدينة وفي أواسط الشهر ، استطاعوا احتلال المصنع • واصبح موقف الجيش الثاني والستين صعبا للغاية •

وزاد من صعوبة الموقف ان العدو استطاع الاستيلاء على كل مشارف المدينة المرتفعة،كما استطاع في قطاعات عدة، ان يصل الى النهر، بحيث اصبح في امكانه صب نيرانه على النهر في منطقة ستالينجراد •

وكان لابد من مساعدة الجيش الثاني والستين •وفي ظهر الثالث عشر من اكتوبر عام ١٩٤٢ اتصلت كعادتي حين اكون في مركز قيادة اركان الحرب بالقائد العام لاحيطه علما بالتغييرات التي حدثت في الليلة السابقة ، وخاصة ماحدث للجيش الثاني والستين الذي يقوم بالدفاع عن المدينة• واخطرت القائد العام، بمحادثاتي في الصباح مع كل قادة الجبهة، واقتراحاتهم ، وقراراتهم وطلباتهم •

وأبدى القائد العام قلقه من الموقف الحرج في داخل مدينة ستالينجراد • وكما فهمت فلم يكن مستريحا من قائد جبهة ستالينجراد، لانه كان طبقا للمعلومات التي وصلت القيادة العليا يركز اهتمامه في مساعدة الجيش الثاني والستين اذ كان يخشى من العدو ان يجتاز نهر الفولجا، ولذلك اخذ يعزز القوات، ويشيد المراكز الدفاعية على الشاطيء الايسر من النهر مستخدما في ذلك القوات التي تخصصها القيادة العليا للجيش الثاني والستين •

وامرتني القيادة العليا ان أعطي امرا لاريمنكو ليذهب شخصيا الى شويكندوف وأن يقدم تقريرا مفصلا عن الموقع، وان يدرس الموقف ، وان يتأكد من ان المعونة تذهب فعلا الى الجيش الثاني والستين ، ولن تبقى المدينة صامدة في أيدي الجيش وان يستمروا في الدفاع عنها، لتعطيل القوات الالمانية الضخمة في داخل المدينة وحولها، حتى يبدأ هجومنا المضاد •

وكانت الاوامر هي الا تتوقف قواتنا عن تعطيل القوات الالمانية بل وان تصيبها •

وفي ٢٥ اكتوبر، تم انشاء الجبهة الغربية طبقا لقرارات القيادة العليا وقد يبدو من الوثائق ان هذه الجبهة قامت على جيش الحرس الاول لكن الحقيقة كانت غير ذلك. فقد نقل القيادة العامة حول خطة الهجوم المضاد • ولما لم تكن هنالك اعتراضات هامة من جهة قيادة الجبهة العامة، واخطرت قائد جبهة نهر الدون ان يقوم بمثل هذه الدراسات في جبهته• وبعد عدة ايام عدت الى موسكو، واخطرت القيادة العليا بكل اراء القيادات الاخرى •

وفي خلال اكتوبر كله اجتمعت المجالس العسكرية في الجبهات وأركان حربهم وممثلو القيادة العليا ومجلس الدفعية الرئيسية، ورئيس الامدادات في الجيش الاحمر ودرسوا خطة الهجوم المضاد وعكفوا على تحليلها حتى يتم تحقيقها في الوقت المحدد •

وقامت هذه الجبهات بجهد هائل ، لامداد القوات المخصصة للجبهتين بالاسلحة ولتجميع هذه القوات ولتحريكها سرا، ولنقل الاسلحة والمعدات وكل مايحتاج اليه الهجوم •

وتم ضمان السرية الى حد كبير، وذلك بتنفيذ التوجيهات في القيادة وفي الموقع نفسه ، ومنع اي نوع من المراسلات او المحادثات التلفونية • وكانت كل الاوامر تعطى شفويا وللاشخاص الذين سيقومون بتنفيذها شخصيا •

وفي ٢٥ اكتوبر تم انشاء الجبهة الجنوبية طبقا لقرارات القيادة العليا • ومن ينظر الى الوثائق يعتقد ان هذه الجبهة اعتمدت على جيش الحرس الاول • والحقيقة غير ذلك، فقد نقل قائد الجبهة ن• ف• خاتونين من جبهة فورنزيه ، واعتقدت القيادة العليا انه يمكن الوثوق فيه والاعتماد عليه في هذه المهمة • وعين أ• س• زلتوف عضوا في المجلس العسكري للجبهة • وكان يحتل المنصب نفسه في جبهة نهر الدون التي لم تكن تقوم بالدور نفسه، وبالاهمية نفسها ،التي كانت تقوم بها الجبهة الجنوبية الغربية، عين ج• دستلماك رئيسا لاركان الحرب ، وهو المنصب نفسه الذي كان يحتله في جبهة فولخوف • وكان معروفا كقائد محنك في الجيش الاحمر وكقائد عظيم للمدفعية• وتم اختيار قادة اخرين مدربين كانوا مبعثرين في حقول المعارك، ولم تكن لهم — من قبل— علاقات بالجيش الاول، وكانوا يتولون مراكز قيادية في الجيوش الاخرى فعينوا في مراكز قيادية هامة في تلك الجبهة •

وبدأ العمل التطبيقي الميداني مع قادة الجبهة في الاعداد للهجوم القادم، ووصل ممثلون للقيادة العليا ج•ك• زوكوف ون•ن• فورونوف وانا الى منطقة ستالينجراد للمساعدة في هذه الاستعدادات •

وقبل نهابنا الى الجبهة حددت القيادة العامة للبدء في العملية تاريخ ٩ من نوفمبر في الجنوب الغربي وجبهة نهر الدون ، و١٠ من نوفمبر

ن الذي يحدد النصر أو الهزيمة هو إرادة القتال

في جبهة ستالينجراد • ويرجع اختلاف هذين التاريخين الى الاختلاف في عمق العمليات المتوقعة في كل من جبهتي الجنوب الغربي وستالينجراد• ولم يكن المخططون للهجوم



المضاد وبالتالي قادة الجبهتين في شك من تاريخ الهجوم المضاد ومع ذلك، نظرا لتاخير وصول الذخيرة والوقود واعداد قوات الطيران فقد اضطررنا الى تأجيل بدء الهجوم بضعة أيام •

وقد تركز الاهتمام — في الدرجة الاولى — على وسائل تحطيم تكتيكات العدو الدفاعية في العمق تحطيما سريعا واستدعى ذلك العناية الفائقة باعداد التعاون بين القوات المشتركة في الاقتحام ودراسة اهداف القوات الميكانيكية وقوات الدبابات ووسائل تحقيق هذا الغرض • وكانت هذه الاعدادات تهدف الى حصار سريع لقوات العدو في عمق العملية •

واتفق ممثلو القيادة على ان يعقد الجنرال زوكوف في ٣ من نوفمبر اجتماعا نهائيا في مقر قيادة جيش الدبابات الخامس في الجبهة الجنوبية الغربية وحضر هذا الاجتماع الى جانب قادة الجبهة والجيش قادة الوحدات المشتركة ، وروجعت بدقة ادوار قادة الوحدات وادراكهم لدورهم ، وبالتفصيل • وكيفية حماية الاجنحة ، وكيفية التعاون بين تشكيلات الجيش المتجاورة، وتنظيم الرقابة التامة على ذلك واعطى قادة الوحدات تقاريرهم عن حالة قواتهم ، وحالة المعدات والامدادات ، وعن درجة استعداد الوحدات لتنفيذ هذه الاجراءات الهامة التي اعدها الحزب والحكومة ، والقيادة العسكرية معا • وفي ٤ نوفمبر عقدت اجتماعات مشابهة في قيادة الجيش الواحد والستين والعسكريين في الجبهة الجنوبية الغربية المشتركة مع جبهة نهر الدون وفي ١٠ نوفمبر في مقر قيادة الجيش السابع والخمسين مع قيادة جبهة ستالينجراد •

وبعد هذه التقارير لحقت ، زوكوف وانا الاعمال التي تمت على مختلف الجبهات، ووافقنا على التقرير الذي سيقدم الى القيادة العليا بشأن استعداد القوات في اتجاه ستالينجراد لتنفيذ المهام الملقاة عليها •• والصقت خطة العمليات التي تم اعدادها بمنتهى التفصيل على الخريطة وارسلتها الى مقر القيادة العليا •

وفي تقريرنا الشفوي الى القيادة العليا ابرزنا النقاط التالية : —

١ — ان قوة الاجنحة في اتجاه ستالينجراد طبقا لتقارير الجبهات والتي اعتمدتها اركان الحرب هي قوة متوازنة عموما • واننا نتفوق على العدو تفوقا محسوسا في اتجاه الضربات الرئيسية نتيجة توافر قوات قوية في هذه المناطق يعاونها احتياطي القيادة العامة ونتيجة لاضعافنا الى اقصى حد الاتجاهات الاخرى في فترة العمليات •

— وكان هذا التفوق يجعلنا نعتقد في النصر •

ولم تسجل اي اقتراب لقوات العدو الاحتياطية في اتجاه ستالينجراد • ولم نلاحظ اي محاولة للعدو لاعادة تشكيل قواته وظلت التجمعات الالمانية كما كانت بلا تغيير وكانت القوات الرئيسية لجيش الدبابات الخامس والسادس منشغلة في المعارك داخل المدينة •

وعلى اجنحة هذه التجمعات اي في الاتجاه الرئيسي لهجومنا القادم، كانت القوات الرومانية، وكان ميزان القوى عموما في اتجاه ستالينجراد يرجح كفة النجاح في تنفيذ المهام التي وضعتها القيادة العامة •

وكان لابد — خلال فترة العمليات — من الاهتمام الخاص بالتقوية الجوية للجبهات والى اخلال قوات أخرى محل الاصابات في الوقت المناسب وخاصة احلال الدبابات والمدرعات ، والى تركيز قوات جديدة من القيادة العامة في هذا الاتجاه حتى يتم انهاء العمليات طبقا للخطة •

٢ — وقد تم تركيز القوات والموارد اللازمة التي حددتها القيادة العامة للجبهات مع اختلاف طفيف عن الخطة الموضوعة، وذلك بفضل الجهد الجبار الذي بذله النقل النهري وسكة الحديد، وبفضل التعليقات الصادرة من لجنة الدفاع التابعة للدولة لتحسين شبكة المواصلات في منطقة الجبهة • وكنتيجة للعمل السياسي الهائل بين القوات كانت الروح المعنوية عالية جدا، وروح القتال مرتفعة •

٣ — وكانت القيادات في الجبهات حتى مستوى قادة الفصائل يفهمون جيدا دورهم في المعركة وقاموا بمراجعة ذلك على الطبيعة • كما كانت المسائل المتصلة بتعاون المشاة مع المدفعية. والتعاون بين المدفعية والدبابات ، والقوات الجوية قد تم اعدادها بدقة كما روجعت حتى مستوى الفصائل •

كما اعطي اهتمام خاص بمهمة الدبابات والمدرعات وسلاح الفرسان وفي تنفيذ هذه الخطة في الميدان لم تقم قيادة الجيش والجبهة بتغييرات هامة في الخطة التي وضعتها القيادة العامة •

وكانت هذه الخطة تعتمد في الدرجة الاولى ، وفي المرحلة الاولى على الجبهة الجنوبية الغربية التي كنا نعتقد كما تعتقد قيادة هذه الجبهة، انها تملك قوات ووسائل كافية لتحقيق الهدف •

وكان دور الدبابات والمدرعات في جبهتي الجنوب الغربي وجبهة ستالينجراد ان يقتحما مما على الشاطيء الايسر لنهر الدون في مشارف سوفيتساكايا كالاش في اليومين الثالث والرابع للعملية •

وقد تم انهاء الاجراءات لانشاء جبهة للحصار بالتعاون بين قيادتي الجبهة والجيش وبمعونة قيادة التشكيلات المعنية • وكان من المعقول ان يبدأ الهجوم من جبهتي الجنوب الغربي والدون في التاسع عشر من نوفمبر، وان يبدأ الهجوم من جهة ستالينجراد في العشرين من نوفمبر • واعطيت التعليمات لقادة الجبهة والجيش بعدم اصدار اوامر الهجوم الا في ليلة الهجوم ذاته •

وجاء في نهاية تقرير زاوكوف وانا ان المجالس العسكرية للجبهات والجيوش في اتجاه ستالينجراد وكل القادة العسكريين الذين سيشتركون في هذه العملية الضخمة — وهي الاولى من نوعها — يؤمنون كما نؤمن كذلك بالنجاح • ووافقت القيادة العامة بعد مناقشة بضعة موضوعات على




العمليات وتاريخها واصبحت مسؤولا عن التنسيق بين الجبهات الثلاث في اثناء العمليات • وكان موقف قواتنا في ستالينجراد يزداد سوءا ففي ١١ من نوفمبر بعد فترة هدوء قصيرة استأنف العدو هجماته الوحشية على الجيش الثاني والستين واستخدم وحدات كان يستخدمها في جبهة نهر الدون• وفي نهاية اليوم استطاع الاستيلاء على الرغم من المقاومة البطولية التي ابدتها قواتنا استطاع الاستيلاء على الجزء الجنوبي من مصانع «باريكادي» واستطاع ان يصل بجزء من قواته الى نهر الفولجا • وكان علي أن ألبي اوامر القيادة العامة للعودة الى جبهة ستالينجراد وان استمر في العمل هناك على اعداد القوات للهجوم لكي يتمكن قائد الجبهة من التفرغ تماما للدفاع عن المدينة •

البقية غدا

تأس تفضح — بقية

الاتحاد السوفيتي من قبل المنظمات الصهيونية انما تتولى التخطيط لها اسرائيل نفسها . وقالت ان المحكمة التي اصدرت الاحكام يوم الخميس الماضي قد حكمت المتهمين ليس بسبب جنسيتهم وانما بسبب جريمتهم

تكتيك ابتزازي

باعلان واشنطن عن استعدادها الاستمرار في تلبية رغبات تل أبيب من شحنات الاسلحة، تكون قد اثارت شهية العسكرية الاسرائيلية • ومنذ زيارة دايان الاخيرة للولايات المتحدة ، لم تشأ الصحافة الاميركية كشف النقاب عن حقيقة ان هدفها الرئيسي هو استخلاص وعد من واشنطن لتزويد اسرائيل باسلحة قيمتها الف مليون دولار أجلها مع نهاية عام ١٩٧٢ •

وفي هذه الحالات، فانه حتى المعلقين الاميركيين الذين يعطفون على تل أبيب ويؤيدونها ، أخذوا يعبرون عن قلقهم من رؤية بلادهم تنزلق في طريق وعر ، وذلك نتيجة لانجرافها وراء الدوائر الاسرائيلية ذات العقلية المحبة للحروب •هذا وفي الوقت الذي يناضل فيه الشعب الاميركي من أجل تخفيض تضخم التزامات الولايات المتحدة الخارجية،فان تأييد واشنطن ودعمها لمواقف تل ابيب محفوف باخطار سحب الولايات المتحدة الى مغامرات جديدة • وقد ظهرت للعيان حالات معينة أدت الى اعلان استقالة «شارلز يوست» سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة • واستنادا الى اقوال صحيفة واشنطن بوست فان الدوائر المتنفذة في الولايات المتحدة ، وذات الميول الاسرائيلية هي التي أكرهت يوست فعلا على الاستقالة لانه حسب رأي تلك الدوائر لا يتمتع بنزعة موالية لاسرائيل بما فيه الكفاية في الامم المتحدة، وانه أبدى قلقه من تزايد تأييد حكومة الولايات المتحدة لنزعة عبادة الحرب في اسرائيل •

والتعهدات العسكرية الاميركية الجديدة التي قطعتها واشنطن على نفسها لتل ابيب تغذي الشره الحربي للجنرالات الاسرائيليين • وهكذا تجد الولايات المتحدة الاميركية نفسها الان في وضع لا تحسد عليه هو وضع بلد تبتزه الدوائر الاسرائيلية التي تدأب على تضخيم التوتر في الشرق الاوسط وزيادة حدته •

عن «نوفوستي»

بيان صادر — بقية

ناضل في سبيل ذلك ، ويرى التجمع المهني ان الوحدة الوطنية والابتعاد عن النعرات الاقليمية هي من أهم الاسس الواجب مراعاتها دعما لمبادىء هذه الامة في الوحدة وضمانا لاعادة الثقة وخلق جو من المحبة والتعاون والتفاهم بين ابناء البلد الواحد . لقد عاش المواطنون عشرات السنين في هذا البلد في ود وتآلف وترابط ومحبة سدت كل السبل امام دعاة التفرقة الاقليمية الضيقة غير أن رواج النعرة الاقليمية في الفترة الاخيرة لم يكن بمعزل عن الاصابع الاجنبية التي اعتمدت منذ قديم الزمان سياسة « فرق تسد » .

وعلى هذا الاساس ، فان التجمع المهني يهيب بجميع المواطنين ان يقدروا المرحلة الهامة التي تمر بها قضيتنا والتي يعانيها وطننا .ويدعوهم الى الارتفاع الى مستواها والاستفادة من عبر الماضي ووضع حد لهذه المأساة الاليمة التي تقسم بلدنا لمصلحة اعدائنا .

ويرى التجمع المهني ان الشعب الذي يؤمن بمبادىء أمته في وجودها ووحدتها وأمنها واستقرارها ليس من العسير عليه ان يعمل على توحيد الصفوف وجمع الكلمة وغرس بذور المحبة بين ابنائه غير ملتفت الى الوراء. بل ينظر الى غد مشرق قائم على الثقة المتبادلة والمصلحة المشتركة أمام الخطر المتربص بنا والرابض على ارضنا في فلسطين .

اننا نسمع بين الحين والاخر خطوات واتفاقات تقوم بها الحكومة من اجل ازالة المظاهر العسكرية من داخل المدن كما نسمع ان المقاومة تتجاوب في اجراءات مماثلة لازالة التوتر : ونحن في التجمع المهني نطالب بالمزيد من هذا التجاوب ومن هذه الاجراءات حتى يتمكن المواطن من القيام بأعماله في جو من الاستقرار والامن كما انه من الواجب توجيه كافة الجهود الصحفية والاعلامية الرسمية ، والتي تنطق باسم المقاومة سواء بسواء لوقف التعبئة الخاطئة وتوجيه الجهود لخدمة الوحدة الوطنية وازالة اسباب التوتر واعادة الثقة الى قلوب الجميع وبذلك تفتح أمام شعبنا سبل العمل لبناء اقتصادنا وقوتنا للعمل في طريق التحرير والنصر .

لقد ساهمت بعض الدول العربية بجهود مشكورة لرأب الصدع واعادة الثقة ولا يزال اخوة لنا من ابناء تلك الدول الشقيقة ساهرون معنا لتطبيق الاتفاقات المعقودة بين الحكومة والمقاومة بنزاهة ودقة حرصا على وحدة هذا الشعب المناضل وحقنا للدماء الزكية : والتجمع المهني يناشد الدول العربية جميعها ان تعمل من خلال علاقاتها الاخوية ومن خلال صحافتها واذاعاتها على مساعدة هذا الشعب بجيشه ومقاومته لابعاد الفتنة وكشف الاصابع الدخيلة . وشعبنا وهو في طريقه لمليء هذه الصفحة السوداء يطمح في معاونة الامة العربية ومساهمتها في دعم هذا الاتجاه اعلاميا ومعنويا وماديا لان قضيتنا تمر الان في اخطر ادوارها واكثرها حاجة الى الوحدة الوطنية القوية والتضامن المتين والنضال المرير ضد الاحتلال والصهيونية والامبريالية العالمية وحدة وطنية متماسكة تفتح الافاق أمام شعبنا للسير قدما في طريق التحرير والكرامة والنصر .

نقابة الاطباء والمهندسين والمحامين والصيادلة واطباء الاسنان والمهندسين الزراعيين والصحفيين واتحاد نقابات العمال .

النـــداء

قصة : رشاد ابو شاور

تنهد ، وظلت نظراتــــهمشدودة الى الامواج ، غيـــر البعيدة ، وهي تصخب عــلىالشاطيء ، مخلفة وراءهاالزبد الذي لا ينى يغور بين الحجارةالبنية . ركز صفحة خده على راحة يده المفروشة ،واطبقتملامحه بلون وجه أم ثكلـــى تمدد ابنها أمامها ، تبكتعليـــهبحرقة حتى جفت الدموع .. تنهد بلوعة وحرقة ، لكـــنصاحبه ظل يغط في نومه ،وقد تواتر شخيره المزعج ، وانهاربدنه في قاع الخندق ،وارتمت بندقيته الى جواره .

ينتظر حتى ينبلج الصباحقليلا ، ليتمكن منمراقبةالامكنة المعادية ثم يتحركبخفة،ويحملالجثة على ظهره .. وتطلعالى صاحبه الذي ما زال نائما :لويفيق هذا البني ادم ، ليغطي ظهري ، اذا اكتشفني العدو .وارجأ ايقاظ صاحبه بضـــع دقائق اخرى كي يتأكد مـــــنسلامة الموقف .

استدرك في ذهنه : اذا ماحدث اشتباك مع العدو ، ماذا نقول للضابط ؟ .. هلسنخبرهبالحقيقة ؟ .. هل نقول له ، رأينا أحد الفدائيين يتعرضــــلنيران العدو ، ثم استشهد ؟

لا ، لا يمكن أن يظل جسدههناك ، ليمثلوا به ، أو لتلتهمه الوحوش .. وما هيالالحظاتوهو غارق في تفكيره ، حتـــى تفجر اللهب ، وهدرت المدافعوتمازجت اصوات الرشاشات من كلا الجانبين ، وحذر فـــينفسه أن تكون المعركة فيمنطقة الكرامة .. فالاصوات قويـــةوقريبة .. ومرقت في الجـــو طائرات ، ثم حومت ،واخذتتفرغ من جوفها حممهـــــا الرهيبة ..

هكذا دارت المعركـــــةفي « جنيـــــن » ، ابتدأناهـــا بالزغاريد ، وصهلت مدافـــعدباباتنا ، يومها ، اخذنــــا نتوغل .. اه .. اه ، لقـــــدشاهدنا بشائر النصر باعيننا، اخرسناهم بنيراننا التي طـــالصمتها .. ولكن عند العصـــر ظهرت طائراتهم .. وتقهقرناوكانت عيوننا تتجه الى السماء .. وقلوبنا تصرخ ، أين انـــتيا طائراتنا ؟ .. ولكن ..

وحين الفى صاحبه مايزالعلى حاله ، هزه بعنف :

ــ افق يا رجل .. افـــــق.. الدنيا تحترق ، الا تسمع ؟

ــ ها ، ها .. اعوذ باللهمن الشيطان ..

ــ اعوذ بالله من .. ومناليهود .. متى نصحو بجد ؟ كاننا جميعا اصبنا بداء النوم.

حدق صاحبه فيه ، بعينينذابلتين محمرتين :

ــ ماذا تريدني أن أفعل فيهذا الاستحكام اللعين ؟

ــ اسمع ، اترى تلكالجثة؟

ومد سبابته مشيرا صوبها.

ــ اه .. اراها تمامـــا ..تبدو مثل حجر كبير ..

ــ انها جثة فدائي .. لقـــدرايته يتجه الينا ، لكنهم تنبهوا لوجوده قبل ان يتمكن مـــــنالوصول الينا ..

ــ فهمت ، تريد الاتيان به.. ها ؟

ــ رائع .. اذا تعرضـــتلخطر احم ظهري بالرشاشـــ .. ها ؟

واستدرك صاحبه : لكـــن.. ماذا نقول .. لو .. لو .. لو ..

ــ اسكت ، لا اطيق ان يظلمرميا هناك ، ونحن نتبـــع،

نفكر فقط في الاوامر .

ثنى جذعه ، واخذ يحبوعلىيديه وقدميه ، ورأسه يندفـــع الى الامام ..

لم يكن يفكر بغير العودةبالرجل وسلاحه . اضطـــرب تنفسه . شعر بانقباضفظيعيكاد يخنق صدره .. ولعن في داخله كل أنواع التبغ ، لكــنما الذي يفعله ليمضي الوقـــت الطويل في النهارات ؟ كان كلمااقترب من مكان الجسد المسجى يعلو في أذنيه نداء غريب يشدهالى أمام فيسرع في حركته،رغم ضيق تنفسه ، والكرب الذيالم بصدره .. أخذ النـــــداء يتصاعد ، ويتحول الى هديـــرجبار يبعث في الاوصال رعشة غير محددة المعنى . انه يذكرما يزال ، يوم كان في اجـــازة واشترك في جنازة « شهـــداءالكرامة » ، لقد أذهلته«عمان» لم تكن هي تلك المدينة التـــيخبرها ، صامتة ، حزينـــة ، دائخة ، غب النكبة . يومهاسار ذاهلا ضائعا بين حشود الجماهير الزاحفة :التيلاحدودلها ، رأى التوابيت الخشبية منسابة من مكان الى اخـــر..وصم الاذان هتاف الجماهير ، وعرس السلاح ، فتندت عيناه.. وما عاد يعرف ، كيـــف تسير قدماه .. وعلا نـــــداءمشابه .. ولاح له كانالخلق ينبعثون من اعماق « البحـــرالميت » ، ويتقدمون ليحملـــوا الجسد على رؤوس اصابعهم.. فتقدم ، وحين وصل الـــى المكان ، اكتشف انه ــ الجسد ــ لم يكن بعيدا عنهم ، وهذا ســـبب عدم جراة اليهود عـــلىالمغامرة والاقتراب كانـــــت البندقية تتمدد الى جوار الرجلوقد شدها بيده الى صدرهكانما يخشى ، أن يحاول أحدهــمحرمتها منه .. ارسلنظراته باتجاه الخندق ، حيث يقبـــعصاحبه ، تلمح فوهة الرشاش مشرعة نحوه .. فتندها فمرهشعورهبالرضى ، وما أن هـــم بملامسة الجسد ، حتى دوىصوت عيارات نارية كثيفة لم يحدد مصدرها . وزدت عليهزخات أخرى ، اكثر عنفــا . وضع البندقية تحت ابطــــهالايسر ، وشد يمناه منكـــب الرجل الايمن ، جاعلا كـــلالثقل على ظهره ،متجهابسرعة الى الموقع .. ومع تزايد احساسهبالخطر واقتراب الاجل ، اندفع باقصى ما لديه من قـــدره . وتبدى أمامه المدفع الرشاش، وفوهته تتحرك في اتجاهـــاتكثيرة ، حيث مواقع العـــدو . وقال في سره « حياك اللـــه ،ايها البدوي العنيف ، ماأروعك حين تستيقظ » .

ما ان تهاوى ، حتى احسبسخونة في فخذه الايســــر ، ارتخت ساقاه وصرخ به صاحبهوهو ما يزال يواصل ارســـال النيران :

ــ أبك شيء ؟

ــ يبدو أنني اصبت فيفخذي

ــ لا يهمك ، لقد نجـــوتباعجوبة ..

ــ هيا بنا .. لنحمله الـــى« مواقعهم »

ــ وأنت اتقدر على المشي ؟

ــ ساحاول .

أخذ الجندي يسير متكئـــاعلى بندقيته .. وقدملاسامعتيه صوت جبار هائل ، يذكر بنداءالجماهير ، وهي تشيع رجال الكرامة .. وواصل الجنديانسيرهما الى الجبال .

محور طهــــران تــل أبيــب واشـنطـن يتـدعم

مــاهـــي الصـــلات الحقيـقيــة التــي تـربـط إســرائيـل بإيـران ؟

نشر في مجلة افريقاسيا في عددها الاخير المقال التـــالي حول العلاقات بين ايـــران واسرائيل والولايات المتحدة :

يتطور تعـــاون اقتصادي وسياسي في الحقيقة بين ايران واسرائيل وسيلعب الشـــاه من الان فصاعـــــدا دور «دركي البترول »وفي مقابلة اجـــراها حديثا شاه ايران مع جـــريدة بريطانية صرح قائلا : «انني نصير لاسرائيل» . هذا الموقف المحدد الواضح حدد الشـــاه رسميا حقيقة كان يترددالحكام الايرانيون في ابدائها واعلنهـــا الى الجمهور مؤخرا . ولقـــد اصبح من الصعب جدا انكـــار تطور العلاقات في كل المجالات، بين الامبراطورية الايرانيـــــة واسرائيـــــل ولمصلحة هذه الاخيرة .

ازدادت الصادرات الاسرائيلية الى ايران من ٦ر١٢ مليـــون دولار سنـــــة ٦٧ الى ٧ر١٦ مليون دولار سنة ١٩٦٨ .

تبني شركة اسرائيليةكبيرة تعرف باسم «تطوير المـــوارد العالمية» تبني سدا تبلغ تكاليفه ١٥ مليون دولار على نهـــر خار . كما انهت مؤخرا مـــد شبكة للميـــــاه الى طهران واخرى لاصفهان . وتاتي تلك الشركة على رأس الاتحادالمالي الذي يقوم ببناء سد طـــارق على نهر صفد .

ان العلاقات بين طهـــران وتل ابيـــب لاتنتهـــي عند هذا «التعـــــاون السلمي» . ان الخبـــــراء والمتعـــاونين الاسرائيليين موجودون بكثرة في ايران ليتنشطوا كخبـــراء بترول ولتحـــــديث الجيش ولتشكيل الكوادر للبـــوليس السياسي المشؤومالمعروفباسم «ساقاك» كما تستخدم بعـــض هذه القطاعات « الاخصائيين » الاسرائيليين . وفي خطـــــة التطوير الايرانية لسنـــوات ١٩٦٨ ــ ٧٢ خصصت اكثر من ٦ ملايين دولار لبناء معسكـــر للاعتقال ولعشرات العمـــارات المخصصة للبوليس السيـــاسي وستنفذ الشركات الاسرائيليـــة هذه المشاريع .

الامن السياسي :

ان مفتاح هـــــذا التعاون الايراني الاسرائيلي يكمنفـــي الذهب الاسود . قال الشـــاه مؤخرا الى النائب العمـــالي ، روي روبــــك، ان البترول الايراني يمثل «الامن السياسي» للدول الغربية ومتخذ ايضـــا شكل جدلالمفاوضين الايرانيين الكلاسيكي لدى الاتحـــــادات المالية الدولية قال الامبراطور للنائب يجب ان يشتري الغرب بترولا اكثر منا واقل منالدول غير لمستقرة والتي لاتكن الود دائما نحـــوكم . تذكروا ان ضخنا للنفط قد استمـــر اثناء الحرب الاسرائيلية العربيــــة سنة ١٩٦٧» .

واخيرا يقترح الاسرائيليون مد خط انابيـــــب للنفط يصل البحر المتوسط بميناء ايـــلات الاسرائيلي تزيينا لهذا التوسع لقد قبـــــل الايرانيون هـــذا الاقتراح الذي اعتمدتالحكومة الاسرائيلية لتنفيذه مبلغ ١١٣ مليون دولار . في البداية سينقل هذا الخط ١٩ مليـــون طن من النفط الخام سنويا . وسيصل هذا الضخ الى ٦٠ مليـــــون طن كاقصى حد .

لقد زود النفط الايـــــراني بشكـــــل رئيسي ــ الة حرب الجنرال دايان العدوانية ، الا ان حاجة اسرائيل من النفـــط لاتتعدى ٥ ملايين طن فيالسنة والباقي سيصدر لاوروبا .

ان محور طهران تل ابيـــب ليس فقط محورا اقتصاديا بل سياسيا ان حركات التحرر في الدول العربية يقلق حكومـــات الشرق الاوســـــط المرتبطـــة بواشنطن . تبدي الاوســـــاط الرسمية في طهران خوفهـــا من خطر قلب دول «النفط»الصغيرة الواقعة في منطقة الخليجالعربي ويشاركهم فيتلكالاراء اصحاب كارتيلات النفط في العـــالم. الم تقم الثورة في ليبيـــــا وفي جنوب اليمن ؟ الم تصبح حركة المقاومة قوية فيظفار ؟

كيف ستناضل ضد الحركات التي تتطور في مختلف«امارات الخليج العـــــربي ؟ ينصح الاصدقـــــــاء الاسرائيليون صديقهم امبراطور ايـــــران بضم هذه الامارات التييطمع فيهــــا عبد الناصر الـــى امبراطوريته وبأن تلعب بلاده دور «دركي» الخليج بدلا من بريطانيا .

دفع ثمن السلاح

ومهما كـــــان فان تلـــك الادعاءات تكلف غاليا ويتطلب تطويرا مهما في قوى الجيش الايراني منذ سنة١٩٦٥ارتفعت قيمة الاسلحة التي اشترتهـــا ايران في المجـــموع الى ٨٠٠ مليون دولار ومنذ شهـــرين طلبت الحكومة من البرلمـــان ان يوافق على اعتماد ٤٠٠ مليون دولار لشراء معدات حـــربية للجيش الايــــــراني تحـــوي صواريخ ارض ــ جو وبحـــر ارض واسطول جديد للقاذفات ولبناء محطات الرادار . يبلغ العجز في الميزانية الايرانيةالان مبلغ ٥٠٠ مليون دولار ولســـد هذا العجز يتوجه الشاه اكثر فاكثر نحو الولايات المتحدة .

في اكتوبر سنة ٦٩ قـــــابل الشاه الرئيس نيكسون الـــذي وافق على ان تستوردالولايات المتحدة من ايران البترولالخام على اساس الكوتا التي طلبـــت ايران بتصديرها وهذا ماجعـــل كوتا استيــــــراد البتـــرول الخارجي للولايات المتحـــــدة يرتفع من ٢ر١٢ بالمئة ــ ٥ر١٢ بالمئة من مجموع استهــــلاك البترول في الولايات المتحدة . ٥بالمئة منه تـــــزوده ايران

ستتمكن تلك الكوتا ايـران من بيع بترولها الخام للولايـــات المتحدة بمبلغ ٥٠٠ مليوندولار على مدى سنتين . ومن ناحية اخرى اعتمد البنك الـــدولي في خطته الخماسية مبلـــغ ٨٠ مليون دولار لاقراضها لايران .

وهكذا فان محور طهـ... تل ابيب واشنطن يتدعم ... خطير . وتلك المـ... المتحدة بان تعتمد على ا... تيدو ــ ظاهـــريا متماسـ... كفاحها ضد حركات الدول الشرق الاوسط .

هكذا تقدم الخدمات للعدو

الروح المعنوية للسكـــــانالصهاينة تتاثر ليس فقط بمـــا يحدث على الارض المحتـــلةمن احداث بفعل المواجهة العسكرية العربية او المواجهة العسكـــريةللثورة الفلسطينية وانما يتاثر أيضا بالاحــــــداث القائمة فيالارض العربية .

ومن ابرز الاحداث التيتؤثركثيرا بارتفاع روحهم المعنـــوية مايواجه الثورة من معــــــاركجانبية على الارض العربيـــة. وكانت أبرز هذه الاحـــــداثمعارك أيلول .. وكانت اجهزة اعلام العدو تنقل اليـــــهم أولابأول احداثها وانعكاساتها . وقد استهدفت اجهزة اعـــــلامالعدو من وراء ذلك ليس فقـــط رفع روحهم المعنوية بابــــرازماتعانيه الثـــورة الفلسطينية على الارض العربية ومابنجـــمعنه من تضييق نطاق عمليات الثورة داخل الارض المحتلــــةوانما استهدفت ايضا شيئــــا اخطر من ذلــــك . اذ صورتالاحداث بشكل اخر وبشكـــل تساؤل «ترى لو ان الجيـــوشالعربية احتلت اسرائيل مـــا الذي كانت تفعله بكم .. لقـــدفعلوا بانفسهم مافعلوه فكيف بهم لو تمكنوا منـــــكم فماذايفعلون؟» .

ان العدو الصهيوني كـــانبحاجة الى مثل هذه الصـــورة لعرضها على مستوطنيه فـــيالارض المحتلة من اجل المـــزيد من التضحيات لمواجهة الخطرالعربي وخطر الثورةالفلسطينية ولقد اعطيناهم بما فعلنابايلولماكانوا يريدون .

بالاضافة الى ذلك حققـــتاسرائيل مكاسب اكبر وذلـــك عن طريق الايحــــاء لاهلنـــابالضفة الغربية بين الاحتـــلال ارحم لهم من الانظمة العربيةليمهدوا بعـــــد ذلك لتنفيـــذ مخططاتهم في اقامة الكيــــانأو الدولة الفلسطينية وبالاصح المحمية الاسرائيلية .

والد الشهيد يتعرض للاهانة

يوم امس الاحد ، كـــــان الشيخ (عيسى حسن عساف) يحمل في جيبه كتابا ، لتسلـــم الاعانة الشهرية، من اســـر الشهداء ، ذلك ان ابنه قد دفع حياته في ميدان الشرف،لانقاذ الوطن، وترك والـــده الشيخ (عيسى عســـــاف) ، وباقي الاسرة ، وهو مؤمن بـــان الثورة لن تتخلى عنالاسرة ، ولن تسمـــح للعــــوز بـــان ينال منها .

وعندما وصل الشيخ الـــذي يحمل على كتفيـــــه اعوامـــه التسعين، امام وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، نــــاداه الحرس، وطلـــــب منه أوراقا ثبوتية ، ومد يده الى جيبـــه ليخرج اثباتاته،وحملتاصابعه المرتعشة مع ماحملت ، ورقة من اسر لشهداء توعـــــز بصرف المخصصات للـــرجل العجوز .فما أن كان من حرس وزارة الشؤون الاجتماعيـــة ، عندما قلب الورقة بين يديـــه ، الا أن مزقها ، ورفع صـــوته متوعدا وشاتما الرجلالعجوز، الذي دفع ابنه ثمنــــا لكرامة وطنه وأمته .

نعم، لقد حدث هذا للشيـــخ عيسى، وأمام وزارة الشؤون، وفي تمام الساعة التاسعـــــة والنصف صباحا .

والسؤال الان ، هل هذاهو التكريم الذي يقدم لـــــوالد شهيد ؟

ثم، هل اصبحت الشهادة، والموت في سبيل الوطن كفـــرا يجب محاربتــــه، والتشهير به . اننا نسال، واننا نستغـــرب وندهش حقا، ونقول . ماهكذا تعودنا نحن العرب، وما هكذا تعامل الشيخوخة .

ومضـــات ثوريـــة

تكتبهـــــا : بنـــــت الشعـــب

● للجماهير كلمة :

ان الشعـــــب الذي بذل التضحيات ، وقدم ، وسيظـــل يقدم خيرة شبابه عبر مسيرة التحرير الشاقة ، شعب امتلـــك القدرة والتصميم على تكملـــة المسيرة النضـــالية مهما كلفه الثمن .. ذلك لان العطــــاء والتضحية والبذل الدائم ، انما تجسد كلها ارادة شعب يملـــك الايمان بقضيته العادلةويناضل من أجلها حتى يحقق اهدافه النضالية .

والشعب الذي امتلك القدرة على التضحية والنضـــــال ، والاستمرار فيهـــــما ، شعب يرفض انصـــاف الحلول، او الحلول الاستسلامية ،والوعود الزائفة . والمشاريع البراقة ، التي تهدف كلها الى تصفيـــة قضيته ، وتحطـــيم صموده ، والتامر على ثورته .

لهـــــذا .. رفض شعبنا مشاريع ماقبل ومابعد حزيران لان قضيتنا لم ترتبط بحــــرب حزيران ، او بنتــــائج حرب حزيران .. قضيتنا ، قضيـــة تحرير كامل للارض العـــربية المحتلة من النهر الى البحــر، ومن القنطرة الى القنيطرة .

● همســـة :

ليس هناك طريق ممهـــدة ، تفصل بين الحرية والاستعباد، الدرب دام، ولكن الوصولالى الحرية يستحق المسيرة عبــــر مخاضة الالم .

● اتحدى

غضبي يقطر بترولا وشهدا

المي يثمر لوزا ومزامير وورد

فاسجنوا كسرة خبـــــزي ..

اتحدى

حاوروني بالمنافي .. اتحدى

فتدوا الحجــــــة بالاصفــــاد

والزنزانة الخرقاء ،

اني اتحدى !

البوا الطاعون والحزن ،

وابقى اتحدى

اقطعوا زندي

بالصدر المدمي اتحدى !

واقطعوا ساقي

أعلو صهوة الجرح وأمشي

ويعنقي .. اتحدى

بجبيني .. اتحدى

وباسناني ،

وأسنان الاغاني .. اتحدى !

واقتلوني .. اتحدى

اقتل الموت ،

واتيكم الها يتحدى !!

شعر : سميح القاسم

البيان اليوغسلافي ــ بقية

للسلام العالمي خاصـــة وان فترة وقف اطلاق النار قـــد قاربت على الانتهاء واكـــدا وقوفهما بصلابة الى جانب حق الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع والعادل لاستعـــادة حقوقه المغتصبة .

كرومو

اذا اردت ان تعرف حقيقةما تعرض له شعبنا فما ع...
الا ان تفتح عينيك واذنيك .. وسترى مشهدا حيا لواقـــ...
يعيشه ..

في اقصى الزاوية التي على اليمين ... ابو محمـــ...
نظارته تهتز بعصبية .. ابنه المقاتل لم يعد منذ خرج ...
مساء من ايلول ..

ثلاث وجوه نحيلة تلتـــفحوله تتلقف الكلمات مـــ...
فمه ..

سمعت بالامس نشـــــرةالاخبار .. يقولون كل شيء ...
على ما يرام . اتعتقـــدون انكل شيء على ما يرام ؟

يطلبون دفن المأســــاة .. والحقيقة انها سكنت اعمـــ...
القلب يحركها كل مساء صوتحر يدوي في سماء الاغوار .

ولدي محمود تعرفونه .. وعدنا في ليلة سوداء ولـــ...
يعد ؟

ابو الهادي .. هل تذكر ماقبل النكبة كنا نعشق الـ...
في يد نظيفة .. نحت عنـــفوق اذرع لم تقلها الدراهـ...
الملوثة .. ولم تجد مكانــــانظيفا ..

قالوا في نشرة للاخبار انهناك من هم اقدر منا علـ...
حمل السلاح .. وتركونا نتأرق على الخديعة .. يحوم ...
حولنا ظلام عشرين عامــــا رهيبة .

كم اكره نشرة الاخبار .. منذ الاطمئنان يسود البلاد ...
وام احمد جارتنا المسكينة لاتكف كل صباح عن طـــ...
الابواب . استشهد اولادها .. وتمرد بيتها بقي لها شـــ...
واحـــد .. قلـــب ينبض بالايمان ..

يقولون لها غدا وبعد غد .. ام احمد ليست مسكينة فقـ...
اقسمت ان لا تموت الا شهيدة .

وتضيء الوجوه .. الاربعة وتهتز نظارة ابي محمـــ...
اتعتقدون ان كل شيء علـــى ما يرام .. ؟ وتلك القـــ...
دفنت في اعماق القلب مـــــنيضمن ان لا تحركها ريـــ...
اتية من الاغوار .. ؟

ويعلو صوت المذيـــاع .. رجال المقاومة دمروا سيا...
للعدو .. صواريخ كاتيوشــاتهز القدس ..

وتلمع العيون .. ويضحك ابو محمود .. آه كم احـــ...
نشرة الاخبار لا تغضبوا .. ارفضوا فقط النوم في ظـــ...
ليل مشحون بالخديعة . مادفن في الاعماق لا يموت لكنـــ...
يضيء لنا الطريق .

فدوى رمضان